

50 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبدالرازق بن البدر

عبدالرازق بن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
فيقول الإمام أبو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:01](#)

ذكر قراء القرآن قال أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن شعبة عن عمرو بن مرة انه قال سمعت ابراهيم يحدث عن
مسروق قال ذكر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:20](#)

عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم فقال ذلك رجل لا ازال احبه من بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا
من اربعة عبدالله وسالم مولى أبي حذيفة - [00:00:41](#)

قال شعبة بدأ بهذين وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل قال لا ادري باليهما بدا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:20](#)

اما بعد قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى ذكر قراء القرآن اي من اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ممن عرفوا بذلك اتقانا
وظبطوا لكتاب الله عز وجل واورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة - [00:01:42](#)

احاديث بدأها بهذا الحديث عن مسروق قال ذكر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم فقال ذلك
رجل لا ازال احبه بعدها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا - [00:02:18](#)

من اربعة وذكر في مقدمتهم عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه تأمل هنا ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من محبة لمن عرفوا بخصال
الخير وبخصال الفضل والعلم والامامة - [00:02:43](#)

والعناية بكتاب الله عز وجل فان محبة هؤلاء من اجل القرب التي يتقرب بها المسلم الى الله عز وجل وقد قال عليه الصلاة والسلام
اوثق عرى الایمان الحب في الله - [00:03:07](#)

والبغض في الله وقال عليه الصلاة والسلام من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكممل الایمان وهذا الحديث يدل على
ان المحبة في الله مما يستكملي به الایمان - [00:03:27](#)

وان المسلم ينبغي عليه اذا عرف اهل الخير وبخصال الخير والفضل والعلم والعنابة بالتعليم والدعوة ونحو ذلك ان يعود ان يحبهم
وان يعد وان يعد محبتهم من جملة قربه التي يتقرب - [00:03:47](#)

بها الى الله سبحانه وتعالى قال ذلك رجل لا ازال احبه يعني له في قلبه محبة مستمرة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول استقرئوا من اربعة - [00:04:14](#)

تستقرأ اي القرآن ومعنى استقرؤوه اي سلوكهم ان يقرأوا القرآن لأن القرآن اخذه انما يكون بهذه الطريقة بالسماع والتلقين يستمع
اليه من الضابط المتقن ويحفظ وفق ذلك فاستقرؤوهما القرآن اي اسألوهم - [00:04:36](#)

واطلبوا منهم ان يقرأ القرآن لتأخذوه عنهم وتتلقوه منهم وقد جاء في بعض روایات هذا الحديث قال خذوا القرآن عن اربعة خذوا

القرآن عن اربعة ذكر آآ في مقدمة هؤلاء - 00:05:04

الاربعة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه وكان رضي الله عنه كما قال حذيفة ابن اليمان اقرب الناس هديا ودلا وسمتنا برسول الله صلوات الله وسلمه وبركاته عليه - 00:05:29

وجاء في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام استمع الى تلاوته وهو يقرأ سورة يوسف فقال عليه الصلاة والسلام احسنت وفضائله ومناقبه وشمائله كثيرة رضي الله عنه وارضاه قد مر معنا - 00:05:58

قريبا اشاره الى قول النبي عليه الصلاة والسلام من اراد ان يقرأ القرآن غظا آآ يقرأ بقراءة ابن ام عبد يعني عبد الله ابن مسعود اه رضي الله عنه وارضاه - 00:06:24

قال وسالم مولى ابي حذيفة قد جاء في سنن ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي جعل في امتی مثل هذا يعني سالم مولى ابي حذيفة - 00:06:51

اه رضي الله عنه وارضاه قال شعبة بدأ بهذين اي عبد الله بن مسعود وسالم قال وابي ابن كعب وابي ابن كعب اشتهر بسيد القراء وقد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأهم - 00:07:14

لكتاب الله واقرأهم لكتاب الله ابى وهو الذى قال له النبي عليه الصلاة والسلام في القصة المعروفة ليهنهك العلم يا ابا المنذر ضرب بيده على صدره وقال ليهنهك العلم يا ابا المنذر - 00:07:37

عندما قال له عليه الصلاة والسلام يا ابى اي اية معك من كتاب الله اعظم وهو يحفظ القرآن كاملا جمع القرآن كاملا والقرآن اياته تزيد على الستة الاف اية والمطلوب الجواب في في الوقفة - 00:07:58

وقت السؤال اي اية معك من كتاب الله اعظم عدد الایات يزيد على الستة الاف المطلوب ذكر ايهها اعظم والاجابة مطلوبة في الحال وقت السؤال قال قلت الله ورسوله اعلم - 00:08:23

قال يا ابى اي اية معك من كتاب الله اعظم وكأنه لما سأله عليه الصلاة والسلام او طلب منه المرة الثانية عرف ان هذا اذن من النبي صلى الله عليه وسلم بان يجتهد في ذكر الاية بين يدي - 00:08:43

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فقلت اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم قال فضرب بيده على صدره وقال ليهنهك العلم يا ابا المنذر اي هنئنا لك هذا العلم الذي حباك الله به ومن - 00:09:04

عليك به وتفضل عليك به فابي رضي الله عنه يعرف بسيد القراء وجاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال واقرأهم لكتاب الله قبيل قال ومعاذ بن جبل اي من جمعوا - 00:09:27

القرآن من الصحابة معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه وهو الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم له اعادها مرتين يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول - 00:09:53

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وابضا ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال معاذ بن جبل امام آآ امام العلماء برتوة يوم القيمة ومعنى رتوة اي رمية سهم - 00:10:15

وقيل خطوة وقيل درجة فهذا بيان علو مكانته ورفع منزلته رضي الله عنه وارضاه وهو الذى بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن قاضيا حاكما ومعلما وداعيا الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:44

وقال له لما بعث انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله الى تمام الحديث المعروف وكان يشبه رضي الله عنه بابراهيم الخليل - 00:11:05

حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه ان معاذ ابن جبل امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. يشبهه خليل الرحمن عليه السلام الحاصل ان هؤلاء الاربعة لهم مكانتهم العظيمة - 00:11:26

ومنزلتهم الرفيعة في كتاب الله عز وجل وقد جمعهم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث استقرئوا من اربعة استقرئوا اي القرآن اطلبوا منهم ان يقرأوا القرآن خذوه عنهم تلقوه عنهم استقرئوا القرآن من اربعة - 00:11:52

وذكر عليه الصلاة والسلام هؤلاء الاربعة واستفينا من كلمة آآ عبد الله بن عمرو ابن العاص اه رضي الله عنهم ان محبة هؤلاء من عظيم القرب التي يتقرب اه الى الله سبحانه وتعالى بها. نسأل الله عز وجل - 00:12:15

ان يعمر قلوبنا محبة لاصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان يوفقنا اجمعين لحسن الاقتداء بهم والائتمام رضي الله عنهم وارظاهم وقد ذكر العلماء ان تخصيص هؤلاء الاربعة بالذكر مع وجود ايضا مع وجود غيرهم من الصحابة - 00:12:40

من قرأوا القرآن وجمعوه قيل في اه تخصيص هؤلاء الاربعة انهم اه كانوا اكثرا ظبطا للفاظ القرآن واكثر اتقانا لللقاء. قيل ذلك وقيل ايضا غيره غير ذلك والله تعالى اعلم نعم - 00:13:10

قال اخينا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا العمش عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه انه قال لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ببعضها وسبعين سورة - 00:13:35

وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم به مني لرحلت اليه قال شقيق فجلس في حلق اصحاب رسول الله - 00:13:53

صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يعيّب ذلك ولا يرده ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد مر علينا آآ شيء من - 00:14:12

مناقبه وشمائله وعناته رضي الله عنه بالقرآن بل وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطبا وفي رواية غطا فليقرأه بقراءة ابن ام عبد رضي الله عنه وارضاه - 00:14:33

يقول عبد الله بن مسعود لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعضها وسبعين سورة ببعضها اي اكثرا من سبعين سورة وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:57

اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم به مني لرحلت اليه هذا ليس من باب الاطراء للنفس ومدحها حاشا ابن مسعود وغيره من خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:15:15

اه ان يكونوا كذلك وانما حتى يعرف ما عنده ويعرف قدر عناته بكتاب الله سبحانه وتعالى وهذا يكون اعون الناس في معرفة قدره والتلقي عنه والاخذ منه - 00:15:39

قد مر علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في مقدم اربعة قال استقرئوا القرآن من منهم فانما قال ذلك اه رضي الله عنه وارظاهم اه ذكر هذا عن نفسه حتى يعرف - 00:15:59

وذكر المرء بقدر الحاجة عن نفسه في المقام الذي يقتضي ذلك حتى يعرف بعلم او يعرف مثلا اتقان لمسائل معينة في خبر عن نفسه بذلك حتى يؤخذ عن يؤخذ عنه ويتلقي منه هذا لا حرج فيه - 00:16:22

اما اذا كان الانسان يثنى على نفسه المفاخرة آآ النساء واطراء النفس يفعل ذلك عجبنا بنفسه هذا لا شك انه فمذموم الحال ان ابن مسعود رضي الله عنه اخبر اه عن نفسه بذلك - 00:16:46

بقدر الحاجة لاقتضاء المقام ذلك حتى يعرف قدره تعرف عناته كتاب الله سبحانه وتعالى قوله رضي الله عنه لو اعلم ان احدا اعلم به مني لرحلت اليه هذا فيه فضل الرحلة في طلب العلم - 00:17:08

وايضا فضل الرحلة لتلقي القرآن وهو افضل ما يرحل من اجله عن اهله المتقنين الضابطين اه المحسنين ففي هذا فضل الرحلة في طلب العلم ولهذا قال لو اعلم ان احدا - 00:17:30

اعلم به مني لرحلت اليه لرحلت اليه قال شقيق فجلس في حلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يعيّب ذلك ولا يرده يعني ما سمعت احدا من الصحابة - 00:17:54

يعيب هذه اه هذا الامر وهذه المكانة لابن مسعود رضي الله عنه مع كتاب الله عز وجل نعم قال اخينا محمد بن يحيى بن ابي طالب قال حدثنا سليمان بن عامر قال سمعت الربيع بن انس يقول قرأ القرآن على ابي العالية - 00:18:11

وقرأ ابو العالية على ابي رضي الله عنه قال وقرأ ابي رضي الله عنه قال لي وقال ابي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت

ان اقرئك القرآن - 00:18:36

قال قلت او ذكرت هناك قال نعم فبكى ابي قال فلا ادري بشوق او بخوف نعم قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان - 00:18:53

الله صلى الله عليه وسلم قال لابي رضي الله عنه ان ربى امرني ان اعرض عليك القرآن. قال اوسماني لك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فبكى ابي - 00:19:15

ثم اورد رحمه الله تعالى عن الربع ابن انس قال قرأت القرآن على ابي العالية وقرأ ابو العالية على ابي قال وقال ابي قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت - 00:19:37

ان اقرئك القرآن امرت اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام امرت بالبناء لما لم يسمى فاعله فالامر هو الله
سبحانه وتعالى امرت اي امرني الله جل وعلا - 00:19:57

ان اقرئك القرآن قال قلت او ذكرت هناك اي ذكر آذكروني الله سبحانه وتعالى مثل ما سيأتي معنا في الرواية الأخرى
سماني اي ذكرني باسمي لأن - 00:20:18

ان يقرئك القرآن قد يكون امر النبي عليه الصلاة والسلام امر ان يقرئ جماعة او بعض اصحابه القرآن فاختار منهم النبي عليه الصلاة
والسلام ابي مثلا قال امرت ان اقرئك - 00:20:36

اي انت القرآن قال ذكرت هناك اي ذكرني رب العالمين في الملا الاعلى سمامي قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وجاء في بعض
الروايات قال نعم باسمك ونسبك في الملا الاعلى - 00:20:56

وهذا شرف عظيم هذا شرف عظيم لهذا الصحابي ومنقبة جليلة عليه رفيعة تدل على علو مكانته رضي الله عنه وارضاه فبكى ابي لما
اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان رب العالمين سمي باسمه - 00:21:19

وقال اقرئه آذ القرآن في الرواية الأخرى ان اعرض عليك القرآن وفي رواية ان اقرأ عليك القرآن وسماه باسمي هذه منقبة عظيمة لهدا
اه الصحابي الجليل اه رضي الله عنه وارضاه - 00:21:40

قال فبكى ابي فلا ادري بشوق او بخوف شك الراوي يعني من ما الغرض من هذا البكاء؟ لماذا بكى ابي في هذا الموضوع؟ هل بكى
شوقا او خوفا هل بكى شوقا - 00:22:00

اي بكاء اشتياق وفرح هذه النعمة عملا بقول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او هو بكاء خوف والمراد بالخوف
هذا الخوف من التقصير لما ادرك هذه النعمة - 00:22:24

وهذا الامر بكى خوفا اي من التقصير على شكر الله سبحانه وتعالى على فهذه النعمة العظيمة لكن الأقرب والله تعالى اعلم ان بكائه
رضي الله عنه كان بكاء فرح ولهاذا جاء في رواية - 00:22:48

قيل يا ابا المنذر ففرحت بذلك قيل يا ابا المنذر ففرحت بذلك قال وما يمنعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالاظهر ان بكاءه رضي الله عنه كان بكاء بكاء فرح - 00:23:06

بهذه النعمة وهذه الفضيلة العظيمة والشرف العظيم الذي حباه الله سبحانه وتعالى ومن عليه به ثم اورد النسائي رحمه الله الخبر من
طريق اخري عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

قال لابي ان ربى امرني ان اعرض عليك القرآن والمراد باعرض عليك القرآن اي بعظه وما تيسر منه ويطلق القرآن ويراد بعضه اذا
قرأت القرآن فاستعد بالله. يعني اذا قرأت شيئا من القرآن فاستعد بالله - 00:23:52

قال ان ربى امرني ان اعرض عليك القرآن جاء في رواية للحديث بلفظ ان اقرأ عليك القرآن ان اقرأ عليك القرآن. قال الحافظ ابن
كتير في كتابه في السيرة قال - 00:24:21

اي قراءة ابلاغ واسمع اي قراءة ابلاغ واسمع لا قراءة تعلم منه هذا لا يفهمه احد من اهل العلم هذا لا يفهمه احد من اهل العلم قال
وانما قلت ذلك حتى لا يظن خلاف - 00:24:41

خلاف ذلك وربط ابن كثير رحمة الله بين هذا الحديث وبين الحديث الذي مر معنا سابقاً وفيه قال أبي آآ رضي الله عنه وارضاه
فسقط في نفسي من التكذيب ولا - [00:24:59](#)

اذ كنت في الجاهلية في قصته لما كان سمع رجلاً يقرأ القرآن بحرف غير الذي سمعه هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ - [00:25:24](#)

فلم يذكر عليه وامر الآخر ان يقرأ فلم ينكر عليه يقول فسقط في نفسي يعني وقع في نفسي من التكذيب ولا ايذاء ولا اذ كنت في
الجاهلية قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففظت عرقا - [00:25:40](#)

ابن كثير رحمة الله يربط بين فهذا الحديث والحديث الذي بين ايدينا في هذه الترجمة يقول رحمة الله تلا عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه السورة كالتبني له - [00:25:59](#)

والبيان له ان هذا القرآن حق وصدق وانه نزل على احرف كثيرة رحمة ولطفاً بالعباد فيرى رحمة الله ان هذه القصة جاءت بعد الاولى
التي مرت معنا قوله في هذه الرواية - [00:26:18](#)

ان اعرض عليك القرآن وفي رواية ان اقرأ عليك القرآن قال قتادة انبئت انه قرأ عليه لم يكن اي قرأ عليه هذه السورة فقط لم يكن
سورة البينة وجاء الحديث في بعض روایاته - [00:26:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وقبل في تخصيص هذه السورة لكونها جامعة لقواعد الدين
وأصول الشرعية وحقائق التوحيد والايمان والجنة والنار والثواب والعقاب فهي سورة جامعة عظيمة - [00:27:03](#)

قال اوسماني لك اوسماني لك؟ يعني هل ذكرني تعالى بالاسم اوسماني لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فبكي ابي قبل
في الحكمة من ذلك امر الله سبحانه وتعالى ان يقرأ القرآن على ابي - [00:27:29](#)

ان تستن الامة بذلك ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الاتقان والفضل وان هذا وان هذا فظل للمرء لا ينبغي ان يأنف منه احد
لا ينبغي ان يأنف منه احد - [00:28:02](#)

وقيل ان الغرض من ذلك هو التنبية على مكانة ابي وفضله ومنزلته ومر معنا اه ما قرره الامام بن كثير رحمة الله تعالى وما ذكره من
ربط بين هذا الحديث والحديث - [00:28:21](#)

اه السابق في وجه القراءة او امر الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بقراءة شيء من القرآن او عرض شيء من القرآن على
ابي اه رضي الله عنه وارضاه - [00:28:41](#)

والحديث فيه دلالة على امامه ابي وفضله وهو مشتمل على منقبة عظيمة لهذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه وعن الصحابة
اجمعين نعم قال رحمة الله تعالى ذكر الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله ابن ادريس قال حدثنا شعبة قال وخبرنا محمد بن بشار قال يحيى عن شعبة عن
قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال - [00:29:27](#)

جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم قال محمد من الانصار ابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد وابو زيد
قلت من ابو زيد؟ قال احد عمومتي - [00:29:44](#)

ثم قال الامام النسائي رحمة الله تعالى ذكر الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الاربعة اي
الذين جمع جمع ذكرهم في حديث واحد ولا يعني ذلك حصر من جمع القرآن - [00:30:06](#)

من الصحابة في هذا العدد ولهذا النسائي رحمة الله اورد بعد الحديث المتقدم تنبئها على ان ذكر الاربعة في هذا الحديث ليس على اه
وجه الحصر اورد عن قتادة عن انس - [00:30:29](#)

قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم قال محمد آآ محمد مر معنا في الاسناد محمد ابن بشار قال
كلهم قال محمد من الانصار - [00:30:47](#)

من الانصار وهم ايضا تحديداً من الخزرج الاربعة كلهم من اه الخزرج ابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد وهو ابن ثابت وقد مر معنا

ذكر فيما سبق ذكر شيء من - 00:31:11

مناقبه رضي الله عنه وابو زيد قلت من ابو زيد قال اي انس احد عمومتي احد عمومتي قيل هو سعد بن عبيد الملقب بسعد القاري
وقيل غير ذلك هؤلاء الاربعة - 00:31:35

الذين ذكر انهم جمعوا القرآن اي حفظا وظبطا واتقانا وحسن اداء لا يعني هذا الحديث حصر من جمعوا القرآن آآ من
الصحابة في هذا العدد لكن والله تعالى اعلم - 00:32:00

ان ذكر هذا العدد من ممن جمعوا القرآن يراد به من الخزرج لان جاء في بعض الروايات لذكر هذا العدد قصة جاء في بعض روایات
الحديث جاءت بهذا اللفظ افتخر الحیان من الانصار - 00:32:26

افتخر الحیان بالانصار الاوس والخزرج فقالت الخزرج جمع من القرآن اربعة وذكر هؤلاء الاربعة لم يجمعه غيرهم فكانه والله تعالى
اعلم ان المراد بهذا العدد الاربعة اي من الخزرج وهم ابى ومعاذ - 00:32:45

وزيت ابى بن ثابت وابو زيد احد عمومة انس ابن مالك اه رضي الله عنه وارضاه هنا انبه على فائدة احسب ان انها مهمة وانه جدير
بالتنبيه بها. عندما يقال - 00:33:14

جمع القرآن ويوصف بذلك ليس المراد اه بجمع القرآن ظبط الحروف ليس هذا المراد ليس في المراد مجرد ظبط الحروف وانما المراد
بجمع القرآن ان يحسن في ظبط حروفه وقراءته وادائه مع حسن الفهم للقرآن والعمل به - 00:33:38

مع حسن الفهم للقرآن والعمل به لان مجرد الاقامة لحروف القرآن عدم الفهم وعدم الاقامة لحدود القرآن يكون بذلك القرآن حجة على
المراء لا حجة له قد قال عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك - 00:34:07

ولم تكن طريقة الصحابة رضي الله عنهم في حفظ القرآن كما هو الموجود في كثير من المقارئ ودور التحفيظ في زماننا اشتغال
بالتحفيظ المجرد فقط للقرآن ومنذ ان يبدأ الطالب وهو مربوط باتقان الحفظ - 00:34:35

لا هم لمن يقرؤه الا ان يعني بظبطه لمخارج القرآن وتجويده وترتيله دون عناية تفهميم المعاني وحث على آآ العمل اه بكتاب الله
سبحانه وتعالى تجمع القرآن يكون مع الظبط والاتقان للقراءة الاداء مع الفهم - 00:34:59

كتاب الله عز وجل العمل به وهذه هي التلاوة للقرآن حق التلاوة وقد روى الامام ابو عبيد القاسم بن سلام آآ في كتابه فظائل القرآن
وله مجلد كبير مطبوع نافع جدا وهو من الكتب المعدودة في اوائل ما الف - 00:35:27

بهذا الباب فضائل القرآن اورد اثرا عظيم النفع في في هذا الباب ان رجلا جاء بابنه الى ابى الدرداء رضي الله عنه وقال ان ابني هذا
جمع القرآن قال ان ابني هذا جمع القرآن - 00:35:54

فرح بما يسره الله لابنه من حفظ القرآن وجاء به الى هذا الصحابي مخبرا متحدثا بهذا الخير قال ان ابني هذا جمع القرآن قال ابو
الدرداء اللهم غفرا نسألك مغفرة معنى غفرا اي نسألك - 00:36:20

مفقرة اللهم غفرا انما جمع القرآن من سمع له واطاعه اي من جمع بين حسن السمع الذي هو يعني الفهم ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:36:42

واطاعي عمل بهذا القرآن وقد قال الحسن البصري رحمه الله تعالى انما اه قال انزل هذا القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته
عملا. نعم قال يا اخوانا بشر ابن خالد قال اخبرنا غندر عن شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل عن مسروق - 00:37:06

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استقرئوا القرآن من اربعة من الله ابن مسعود وسالم
مولى ابى حذيفة ومعاذ ابن جبل وابى ابن كعب. نعم هذا الحديث تقدم معنا - 00:37:32

قريبا لكن المصنف اعاده هنا والله تعالى اعلم لبيان ان الحديث الذي قبله ليس حاصرا من جمعوا القرآن اه اه من الصحابة رضي الله
عنهم ليس حاصرا في العدد الذي تقدم معنا - 00:37:52

اه في الرواية السابقة في حديث انس وانما جمعه ايضا غيرهم من اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال
رحمه الله تعالى باب جمع القرآن قال اخبرنا الهيثم ابن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله ابن

السباق عن زيد ابن ثابت - 00:38:13

رضي الله عنه انه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاتيته وعنه عمر رضي الله عنه فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وساق الحديث بطوله - 00:38:41

ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة بباب جمع القرآن اي الجمع الذي حصل اه القرآن في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو معدود في مناقب العظيمة وشمائله - 00:39:03

رضي الله عنه وارضاه جمع اه القرآن كله آآ مرتبا بين دفتين وبقي هذا عنده رضي الله عنه وارضاه في صحف ثم انتقل منه بعد وفاته الى عمر رضي الله عنه ثم بعد وفاته كان عند - 00:39:24

بنته حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ومر معنا ان عثمان ابن عفان في زمانه وابان خلافته وولايته رضي الله عنه لما اراد جمع اه القرآن وجمع الناس على حرف - 00:39:52

واحد طلب من حفصة ان تعطيه الصحف للنقل عنها والأخذ منها واعادتها اليها اه رضي الله عنها وارضاها واعد انسائي رحمه الله في هذه الترجمة حديثا من معنا اه قريبا - 00:40:15

في باب ذكر كاتب الوحي وهو زيد ابن ثابت رضي الله عنه وقد اورد اه النسائي رحمه الله الحديث في تلك الترجمة بتمامه ولها آآ اقتصر هنا على ذكر طرف منه - 00:40:37

وقال معاذ اي تقدم ذكره عنده رحمه الله تعالى قريبا اه والحديث من شرحه هناك لكن اشير الى فائدة آآ تتعلق بزيد بن ثابت عرفنا ان اه وقعت اليمامة وهي قتال المرتدين - 00:40:57

قتل فيها عدد ليس بالقليل من القراء حتى ذكر ان من قتلوا من القراء يبلغون السبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم فهو عدد ليس بالقليل - 00:41:26

مما ذكر في كتب السير ان زيدا زيدا رضي الله عنه زيد ابن ثابت في وقعة اليمامة اصابه سهم لكن نجاه الله منه اصابه رضي الله عنه سهم لكن نجاه الله وسلمه - 00:41:43

الله من حيث آآ هيأه الله عز وجل للقيام بهذا الخير في زمان ابي بكر واياضًا من بعد ذلك في زمان عثمان والا اصابه سهم لكن الله سبحانه وتعالى سلمه منه وبقي له عمر - 00:42:02

ليحصل هذا الخير الذي اراده الله وادخره له رضي الله عنه وارضاه. نعم في خطأ نعم عن عبيد الله ابن السباق ومر معنا وعيبد ابن السباق نعم والصواب الاول الحديث من معنا الاسناد في الموضع الاول - 00:42:29

قال عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق. وهنا فيه زيادة عن عبيد عن عبيد الله ابن السباق نعم قال رحمه الله تعالى بباب سورة كذا سورة كذا قال اخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا يزيد يعني ابن الزريع - 00:42:58

قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال ذكر لي عن ابي مسعود رضي الله عنه فلقيته وهو يطوف بالبيت فسألته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة - 00:43:21

كفتاه قال اخبرنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقة عن ابي ابن مسعود رضي الله عنه - 00:43:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين الاخريتين من البقرة في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود فحدثني به قال اخبرنا علي بن خشرم قال اخبرنا عيسى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة وعبد الرحمن بن يزيد - 00:44:03

عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآياتان الاخريتان من اخر سورة البقرة. من قرأهما في ليلة كفتاه ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة بباب - 00:44:30

سورة كذا سورة كذا اراد رحمه الله تعالى بهذه الترجمة صحة هذا الاطلاق كان يقال سورة البقرة سورة المائدة سورة النساء هذا الاطلاق صحيح ولا يلزم ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة او السورة التي يذكر فيها - 00:44:53

صحة هذا الاطلاق منها هذا الحديث وقد أورد آدأ حمه الله تعالى من طرة - 18:45:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفته من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة كفتاه
هذا الحديث ينفي استحباب قراءة الآيتين: الاخيرتين: من سورة البقرة - 45:43

امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون الى تمام السورة وان يواظب على هذه القراءة كل ليلة وقد ذكر عليه الصلاة والسلام من ثواب ذلك وفضلاته ان: قرأهما في ليلة كفتها - 11:46:00

ومعنى كفتاه اي من كل شر وسوء كفتاه اي تكفيانه باذن الله عز وجل وتقيائه من كل شر وسوء فتكون هذه القراءة موجبا لحفظ العبد ومقاتله وسلامته من الش والسوء - 00:46:32

هذا هو الصحيح في معنى كفتاه واما من قال كفتاه اي تكفيان عن قيام الليل او تكفيان عن ما عدا ذلك من الاذكار فهذا غير صحيح
وانما المزاد بذلك كفتاه اى تكفيان: من الشهاده والآيات - 00:46:54

نحو ذلك ففي ذلك فضل المواظبة على قراءة هاتين الآيتين من خاتمة سورة البقرة كل ليلة وإن هنا أن تكون هذه القراءة عن مواظبة
هذا تأملت في الابتب تحدى الأول - 00:47:16

منهما فيها ذكر اصول الايمان التي يقوم عليها دين الله امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
درس العناية بالذمة - احمد بن حنبل - 00:47:40

من فائدة القراءة كل ليلة لهذه الآية تجدد إيمانك بهذه الأصول العظيمة تستحضرها كل ليلة تستذكرها كل ليلة تجديداً
الإيمان، متقدمة إلى هناك، وهذه الآية من العظيمة والذكرا، إنما شرعت الحادى والعشراء - 00:48:23

للتقوية الایمان وتعزيز اليقين وتتجدد التوحيد فعندما يقرأ المسلم كل ليلة امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله

غفرانك ربنا واليک المصیر لهذا الایمان بالیوم الآخر اليک المصیر اضافة الى الایمان بهذه الاصول تحقيق الاستجابة والطوعية
والامتناع الماءم للله ، معنا ما طعننا فهم الماءم بهذه الاصول العفوا عنه في اللائق بالماءمة والامتناع الماءم للله ، حانة متعال

فجّمعت الآية بين العقيدة والشريعة العلم والعمل - 00:49:24

عظيمة مباركة تمس حاجة المسلم الى ان يدعو بها كل ليلة - 00:49:57

على ذلك ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:50:29

المستقيم كل مرة تقرأ اهدا الصراط المستقيم استشعر انك تدعوا الله بهذه الدعوة العظيمة - 00:50:51

وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا الى تمام السورة هذي كلها دعوات - 00:51:12

ان الله سبحانه وتعالى قال في هذا الدعاء كله قد فعلت. فهي دعوات مستجابات - 00:51:37

هذا الحديث دالة على فضل قراءة هاتين ايتين من اخر سورة البقرة في 00:51:57

كل ليلة وان من قرأ ذلك اه كفتاه اي هاتان الايتان اي من كل شر وسوء الشاهد من الآية قول نبينا عليه الصلاة والسلام من اخر سورة البقرة من اخر سورة البقرة - [00:52:19](#)

فدل ذلك على صحة هذا الاطلاق وانه لا يلزم ان يقال السورة التي تذكر فيها البقرة وانما يكفي ان يقول سورة كذا سورة كذا نعم الله اليك التقييد في ليلة نعم - [00:52:40](#)

الآن الذي يذكر اذكار المساء ربما يذكرها قبل المغرب نعم. فإذا القراءة الان لا تناسب ان تكون اذكار المساء لانه ما دخل الذي يظهر ان هذه ليست من اذكار المساء وانما يؤتى بهذه القراءة بعد الغروب اذا دخل الليل - [00:52:58](#)
اذا دخل الليل ودخول الليل باذن المغرب اذا اذن المغرب فهذا دخول الليل فيؤتى بها قيام الليل وكل ما بادر اليها من اول ليلة فهو افضل حتى تكون هذه الكفاية - [00:53:17](#)

والوقاية والحفظ معه من اول الليل نعم قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:53:35](#)

سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا يقرأ في المسجد ليلا فقال لقد اذكرني كذا وكذا من آية قد كنت اسقطهن من سورة كذا وكذا ثم ختم رحمة الله تعالى اه هذه الترجمة بهذا الحديث - [00:53:56](#)

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد ليلا اي وهو في بيته عليه الصلاة والسلام ومعلوم ان بيته ملاصق للمسجد - [00:54:21](#)

فسمع رجلا في المسجد يقرأ ليلا معنى ذلك ان قراءته بصوت يعني بصوت يسمع آآ في ذلك ان صلاة الليل صلاة المرء وحده ليلا له ان يقرأ - [00:54:43](#)

فيها بصوت وله ان يقرأ سرا والواولى الامكن له في اه الخشوع والتأمل بالمعاني والدلائل وكل ذلك دل عليه الدليل رفع الصوت بالقراءة او القراءة سرا له ان يقرأ سرا وله ان يقرأ - [00:55:04](#)

جهرا مثل ما كان من هذا الصحابي رضي الله عنه قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد ليلا. يقرأ في المسجد ليلا جاء في بعض الروايات - [00:55:32](#)

اه التصريح باسمه وهو عباد ابن بشر رضي الله عنه وارضاه وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الصوت قال لعائشة الصوت عباد هذا فصوت عباد هذا - [00:55:50](#)

قالت قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا قال اللهم ارحم عبادا دعا له اه النبي صلى الله عليه وسلم اه بالرحمة قال لقد اذكرني كذا وكذا من آية قد كنت - [00:56:07](#)

تسقطهن جاء في بعض المصادر اسقطهن من سورة كذا وكذا من سورة كذا وكذا. قال لقد اذكرني النبي صلى الله عليه وسلم يسمعه يقرأ فدعا لهم بالرحمة قال اللهم ارحم عبادا لقد اذكرني آية كذا وكذا - [00:56:29](#)

لقد اذكرني كذا وكذا من آية قد كنت آآ اسقطهن من سورة كذا وكذا من سورة كذا وكذا وهذا ان النسيان اه نسيانه موجود في البشر مثل ما قال عليه الصلاة والسلام نسي ادم - [00:56:55](#)

ونسيت ذريته فهذا النسيان موجود في طبيعة البشر يدهي المرء وينسى حتى النبي عليه الصلاة والسلام حصل له ذلك كما اخبر عليه الصلاة والسلام قال لقد اذكرني كذا وكذا من آية - [00:57:18](#)

قد كنت اسقطهن من سورة كذا وكذا من سورة كذا وكذا والحديث في الصحيحين معنى قوله اسقطهن اي انسيتهن معنى اسقطهن اي انسيتهن وهذا النسيان بمقتضى الطبيعة طبيعة اه الانسان - [00:57:36](#)

هذا يستفاد منه فائدة بمن حفظ القرآن ونسي شيئا منه هل يأثم بذلك او لا يأثم ذكر العلماء وهذا ايضا مما يستفاد من هذا الحديث ان النسيان لا يخلو من حالتين - [00:58:04](#)

الاولى ما كان بمقتضى طبيعة الانسان ما كان بمقتضى طبيعة الانسان انه يقع في اه النسيان يعني لا عن تفريط واهتمام واضاعة وانما

هو نسيان بمقتضى الطبيعة هذا لا يلام عليه - 00:58:24

لا يلام عليه. النوع الثاني من النسيان ان كان عن اعراض عن القرآن واهما وتفريط وعدم مبالاة فاذا كان بهذا الوصف هذا عرضة اه عرضة للاثم اذا كان مهملا ومضيغا وغير مبال - 00:58:44

آآ ومفرط فمثيل هذا يكون عرضة اه عرضة للاثم اه نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:59:05

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت وليها وموالها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى - 00:59:34

والعفة والغنى. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل - 00:59:56

بشر اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او ازانته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا - 01:00:16

ثم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم فظلا منك وتكرما نسألك يا الله ان يجعلنا اجمعين من اهل القرآن الذين هم اهل - 01:00:37

الله وخاصته. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشريك. ومن طاعتك ما تقربينا به اه من جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييت - 01:00:57

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا يجعل مصيبتنا في ديننا ولا يجعل اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمده - 01:01:17

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 01:01:36